

## تاج العروس من جواهر القاموس

لَا تَنْدُقُشَنَّ بِرِرْجَلٍ غَيْرِكَ شَوْكَةً ... فَتَقْرِي بِرِرْجَلِكَ رِرْجَلًا مَنَّ قَدْ  
شَاكَهَا وَالْبَاءُ أُقِيمَتَ مُقَامَ عَنَّ يَقُولُ لَا تَنْدُقُشَنَّ عَنَّ رِرْجَلٍ غَيْرِكَ  
شَوْكًا فَتَجْعَلَهُ فِي رِرْجَلِكَ . وَمَا يُخْرَجُ بِهِ الشَّوْكُ مِنْدُقَاشٌ وَمِنْدُقَاشٌ  
وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُنْدُقَاشُ بِهِ أَي يُسْتَدَخَّرُ بِهِ الشَّوْكُ . وَعَنْ ابْنِ  
دُرَيْدٍ : النَّدُقَاشُ : اسْتَدْقَمَ وَوُكِّ الْكَشْفَ عَنْ الشَّيْءِ . قَالَ الْحَارِثُ بْنُ  
حِلَابَةَ :

أَوْ نَقَشْتُمْ فَالنَّقَشُ يَجْشَمُهُ النَّاسُ ... سٌ وَفِيهِ الصَّحاحُ وَالْإِبْرَاءُ يَقُولُ  
: لَوْ كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ مَحَاسِبَةٌ عَرَفْتُمْ الصِّحَّةَ وَالْبِرَاءَةَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ . وَالصَّمْعُ إِذَا كَانَ  
أَصْغَرُ وَفِي التَّكْمِلَةِ وَالْعَبَابُ : أَكْبَرُ مِنَ الصَّعْرُورِ نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَالنَّقَشُ : تَنْقِيَةُ مَرِيضٍ  
الْغَنَمِ مَا يُؤْذِيهَا مِنَ الْحَجَارَةِ أَوْ الشَّوْكِ وَنَحْوِهِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ اسْتَوْصُوا بِالْمَعْزَى خَيْرًا فَإِنَّهُ  
مَالٌ رَفِيقٌ وَانْقَشُوا لَهُ عَطْنَهُ . وَالنَّقِيشُ : النَّفِيشُ وَهُوَ الْمَتَاعُ الْمَتَفَرِّقُ يَجْمَعُ فِي الْغَرَارَةِ .  
وَالنَّقِيشُ أَيْضًا : الْمِثْلُ يُقَالُ : لَا ضِدَّ لَهُ وَلَا نَقِيشُ . وَالنَّقَاشَةُ بِالْكَسْرِ : حَرْفَةُ النَّقَاشِ .  
وَالنَّقَاشُ : صَانِعُ النَّقَشِ . وَالْمَنْقُوشَةُ : الشَّجَةُ الَّتِي تَنْقَشُ مِنْهَا الْعِظَامُ أَي تَسْتَخْرَجُ نَقْلَهُ  
الْجَوْهَرِيُّ . وَأَنْقَشَ إِذَا اسْتَقْصَى عَلَى غَرِيمِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَنْقَشَ إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ النَّقَشِ  
وَهُوَ بِالْفَتْحِ : الرُّطْبُ الرُّبِيطُ وَهُوَ الَّذِي تَسْمِيهِ الْعَامَّةُ الْمَعْدَبَ وَالْعَرَبُ تَسْمِيهِ الْمَنْقُوشَ نَقْلَهُ  
الصَّاعَانِيُّ . وَأَنْقَشَ : أَدَامَ نَقَشَ جَارِيَتَهُ أَي الْجَمَاعَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ  
الْغَنَوِيَّ يَقُولُ : الْمَنْقُوشَةُ كَمَحْدَثَةٍ : الْمَتَنْقَلَةُ مِنَ الشَّجَاعِ الَّتِي تَنْقَلُ مِنْهَا الْعِظَامُ وَمِثْلُهُ عَنِ  
أَبِي عَمْرٍو . وَأَنْقَشَ : أَخْرَجَ الشَّوْكََ مِنْ رِجْلِهِ كَنْقَشَ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
وَشَيْكَ فَلَا أَنْقَشَ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا . وَقَالَ اللَّيْثُ : أَنْقَشَ عَلَى فَصِهِ : أَمَرَ النَّقَاشَ بِنَقَشِ فَصِهِ أَي  
سَأَلَهُ أَنْ يَنْقَشَ عَلَيْهِ . وَأَنْقَشَ الْبَعِيرَ : ضَرَبَ بِخَفِّهِ . وَفِي الصَّحاحِ : بِيَدِهِ الْأَرْضَ لِشَيْءٍ يَدْخُلُ فِيهِ  
وَفِي الصَّحاحِ : فِي رِجْلِهِ قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ : لَطْمَةٌ لِمَنْقَشٍ . وَأَنْقَشَ الشَّيْءَ : اسْتَخْرَجَهُ  
كَالشُّوْكَةِ وَنَحْوِهَا . وَأَنْقَشَ الشَّيْءَ : اخْتَارَهُ وَهُوَ مُجَازٌ وَيُقَالُ لِلرَّجْلِ إِذَا تَخَيَّرَ لِنَفْسِهِ خَادِمًا  
أَوْ غَيْرَهُ : أَنْقَشَ لِنَفْسِهِ . قَالَ اللَّيْثُ وَنَمَّ الْعَبَابُ وَيُقَالُ لِلرَّجْلِ إِذَا تَخَيَّرَ لِنَفْسِهِ شَيْئًا جَادًا  
مَا أَنْقَشْتَ هَذَا لِنَفْسِكَ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ نَدَبَ لِعَمَلٍ مَا عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ : صَدَامٌ وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ  
مِنَ الشَّامِ وَلِيَ عَلَى كُورٍ بَعْضُ فَارِسٍ :

وَمَا اتَّخَذْتُ صَدَامًا لِلْمَكُوثِ بِهَا ... وَمَا أَنْقَشْتُكَ إِلَّا لِلْوَصْرَاتِ أَي مَا تَخْتَرْتُكَ وَالْوَصْرَاتُ  
: الْقِبَالَةُ بِالْدَّرِيَةِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُنَاقِشَةُ : الْاسْتِقْصَاءُ فِي الْحِسَابِ حَتَّى لَا يَتْرَكَ مِنْهُ شَيْءٌ

قال : ولا أحسب نقش الشوكة من الرجل إلا من هذا وهو استخراجها حتى لا يترك منها شيء في الجسد والذي نقله شيخنا عن أئمة الاشتقاق أن أصل المناقشة هي إخراج الشوكة من البدن بصعوبة ثم صارت حقيقةً في الاستقصاء في الحساب كصعوبة إخراج الشوكة المذكور . قلت : وهذا بعكس ما قاله أبو عبيد فتأمل . وأنشد ابن الأعرابي للحجاج وابن الأنباري لمعاوية رضي الله تعالى عنه : .

إنّ تناقشُ يكنّ نقاشكَ يا ربّ ... عذاباً لا طوقَ لي بعذابِ .  
أو تجاوزَ فأنتَ ربّ عفوّ ... عنّ مسيءٍ ذنوبه كالترابِ .